نظرا لتعدد مجالات الحياة وتعقدها فلم يبقى ميدان من ميادين الحياة إلا وتناوله علم النفس بالبحث والدراسة.**(الزغول، الهنداوي، 2014، ص 44)**

فتفرع الاتجاهات المتعددة التي تتناول النفس الإنسانية، ليس هذا بدعا في علم النفس بل نجد العديد من العلوم قد نهجت هذا المنهج مثل علوم الطب والهندسة والفيزياء وغيرها من العلوم.**(غانم، 2004، ص 59)**

وتنقسم مجالات علم النفس إلى مجالات نظرية تسعى إلى توليد المعرفة واكتشاف القوانين التي تحكم السلوك البشري وتطوير النظريات، بصرف النظر عن قيمتها التطبيقية المباشرة، وهذا ما يطلق عليه اسم البحث الأساسي. أما المجالات التطبيقية والتي تستند إلى البحث التطبيقي، فتهدف إلى تحسين ظروف حياة الإنسان باكتشاف معارف يمكن تطبيقها مباشرة، وبمعنى آخر هي مجالات تهدف إلى تطبيق القوانين والنظريات في مجالات محددة كالمجال التربوي والصناعي والعسكري والعلاجي. **(معاوية، 2015، ص 38)**

إن هذا التصنيف لدواعي التوضيح والفهم فقط، لأن هذين المجالين يربطهما التكاملية وليس الانفصالية، فالمجالات النظرية تقدم القوانين والمبادئ والأطر النظرية التي تصبح من خلال المجالات التطبيقية نتائج إجرائية قابلة للتطبيق والتعديل والتغيير.

(الشرقاوي، محمود، 2011، ص 13)

1 **ميادين علم النفس النظرية:**

❖ **علم النفس العام: Psychologie général:**

هو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة المبادئ والقوانين العامة لسلوك الإنسان الراشد السوي.
(منصور، وآخرون، 2003، ص 19)

كما أنه يعتبر المصدر الأساسي الذي يمدنا بالمعلومات الرئيسية العامة عن الحياة النفسية، والأسس العامة للسلوك الإنساني ولا بد لكل شخص يرغب في دراسة علم النفس أن يبتدئ أولا بدراسة علم النفس قبل دراسة الفروع الأخرى التي تعتبر أكثر تقدما وتخصصا من علم النفس العام.ومن موضوعاته التعلم، الدوافع والانفعالات، الإدراك، التذكر والشخصية.

(الشرقاوي، محمود، 2011، ص 14)

❖ **علم النفس النمو أو التطوري P. de développement:**

يهتم بالتغيرات التي تطرأ على الإنسان منذ تشكيل البويضة الملقحة وحتى الممات، إذ تتغير شخصية الإنسان في الجوانب الجسمية، المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية اللغوية والأخلاقية، كما يهتم بأثر كل من العوامل الوراثية والبيئية في التطور.

(معاوية، 2015، ص 38)

❖ **علم النفس الفارقي:**

ويهتم هذا العلم بدراسة الفروق المختلفة بين الأفراد والجماعات أو السلالات من فوارق الذكاء والقدرات والميول والاستعدادات، كما يدرس أسباب هذه الفروق ونتائجها مستندا إلى الحقائق التي يكشف عنها علم النفس العام، وإذا كان علم النفس يبين لنا كيف تتشابه الأفراد من (خلال القوانين والأسس والمبادئ العامة) فإن علم النفس الفارقي يبين لنا كيف يختلفون، وأسباب الاختلاف ودرجته.

❖ **علم النفس الحيواني:**

ويهدف هذا النوع إلى فهم وزيادة المعرفة بسلوك الحيوان وظواهره إضافة إلى زيادة فهمنا ومعرفتنا بسلوك الإنسان، يشارك الحيوان كثيرا في خصائصه وديناميته الانفعالية والفسيولوجية والسلوكية، وإن كان يعلو في مستوى الرقي والتعقد والتطور.

(غانم، 2004، ص. ص 59–61)

❖ **علم النفس الاجتماعي:**

يدرس سلوك الأفراد والجماعات في المواقف الاجتماعية المختلفة، وبعبارة أخرى فهو يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي أي التأثير المتبادل بين الأفراد بعضهم وبعض وبين الجماعات بعضها وبعض وبين الأفراد والجماعات كالآباء والأبناء، التلاميذ والمدرسين والرئيس ومرؤوسه.

فمن صور التفاعل الاجتماعي: التعاون والتنافس، الحب والكره، التشجيع والتعصب. كذلك يدرس نتائج هذا التفاعل ومنها تكوين الآراء والعواطف والمعتقدات وشخصيات الأفراد.

(راجح ، 1968، ص 20)

❖ **علم النفس المعرفي:**

يركز على دراسات العمليات العقلية العليا كالتفكير اللغة، حل المشكلات وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات.

❖ **علم النفس الشخصية:**

يهتم بدراسة السمات الثابتة نسبيا لدى الفرد والتي تميزه عن الأشخاص الآخرين، وكيفية تفاعل هذه السمات مع العوامل الموقفية في تأثيرها على سلوك الإنسان. ومن الأمثلة على هذه السمات الانطوائية، الانبساطية والقلق وغيرها، كما يدرس طبيعة الشخصية ونظرياتها وطرق قياسها ومكوناتها والعوامل المؤثرة فيها، ومن موضوعاته مفهوم الذات والنمو الأخلاقي والعدوان...

❖ **علم النفس الفسيولوجي:**

ينتمي العاملون في هذا المجال إلى المنحى البيولوجي العصبي، إذ يهدفون من دراستهم إلى ربط السلوك بالعمليات البيولوجية، أي البحث عن الأسس البيولوجية للسلوك الإنساني من خلال فهم ما يجري داخل الجسم. كآلية عمل الدماغ والغدد وكيفية تأثيرها فيتعلم الفرد وانفعالاته وذاكرته.وما قد يتعرض له من اضطرابات نفسية. كما يدرسون تأثير المخدرات والكحول على سلوك الإنسان لما تتركه من آثار على مناطق الحس المختلفة.

❖ **علم النفس التجريبي:**

يهتم المشتغلون في هذا الميدان في إجراء التجارب المخبرية على الإنسان والحيوان على حد سواء. في ظل ظروف ومواقف مضبوطة بدقة، ومن المجالات التي أجريت عليها تجارب: التعلم والذاكرة، الإحساسات والإدراك وتجدر الإشارة إلى أن التجريب سمة عامة لميادين علم النفس كافة، فهو ليس مقتصرا على علماء النفس التجريبيون، وغالبا ما ينتمي العاملين في هذا المجال إلى المنحى السلوكي والمنحى المعرفي.

❖ **علم النفس الشواذ أو علم النفس المرضي:**

يهدف إلى دراسة السلوك الشاذ لدى الإنسان والتعرف على أسبابه وتصنيفه بغية وضع أسس لعلاجه. والسلوك الشاذ هو حالة مرضية تتميز بتغير التفكير أو المزاج أو السلوك، شريطة أن يكون هذا التغير شديدا، وأدى إلى معاناة الشخص، وأثر سلبيا على أدائه، أو هو سلوك منحرف عما هو طبيعي وغير تكيفي يسبب للشخص المعاناة، كالفصام، الاكتئاب، الرهاب والوسواس القهري. **(معاوية، 2015، ص. ص 39-40)**

2 ميادين علم النفس التطبيقية:

❖ علم النفس الإكلينيكي أو العيادي:

أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس حيث يتم التركيز على كيفية التعامل مع الأفراد المضطربين وذلك في ضوء ما يفسر عنه علم النفس المرضي وعلم النفس الشخصية من مؤشرات ونتائج ويهتم ذلك الفرع بتشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية واضطرابات الشخصية والاضطرابات السيكوسوماتية حيث يأخذ التشخيص بعدان، الأول يتمثل في التشخيص التصنيفي، والآخر يهتم بالتشخيص الدينامي للاضطرابات، ففي النوع الأول من التشخيص يعتمد الباحث على جملة من الأعراض المميزة لكل فئة مرضية، أما النوع الثاني فيعتمد فيه الباحث على دراسة الصراعات الدينامية والأسباب الكامنة وراء ظهور الأعراض المرضية على هذا النحو أو ذاك ومن ثم البدء في وضع ملامح التشخيص الدينامي لمثل هذه الحالات المرضية . ويعتمد علم النفس الإكلينيكي في تحقيقه لمثل هذا الهدف على الاختبارات المقاييس التشخيصية سواء في مجال الشخصية أو القدرات العقلية أو المهارات أو السلوك أو التوافق، كل ذلك بغرض التمهيد لوضح التصورات العلاجية الملائمة لكل حالة نوعية على حدة.

(الشرقاوي، محمود، 2011، ص 17)

❖ علم النفس التربوي:

يعنى هذا الحقل بتطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه على ميدان التربية والتعليم لمعالجة المشكلات التي تواجه المربين والتلاميذ والمؤسسات والأهل أثناء عملية التعلم والتعليم، ذلك بهدف تحسينها ورفع كفاية الأفراد على التعلم، ومن هذه المشكلات: صعوبات التعلم والتحصيل والذكاء والتكيف والدافعية والاتصال الاجتماعي بين أعضاء المؤسسة التعليمية والمجتمع، وأيضا المشكلات المتعلقة بالمنهاج وطرق تدريب المعلمين واختيار أفضل المناهج، ومتابعة عملية التفوق الدراسي، وأخلاقيات مهنة التعليم، والقياس والتقويم والفروق الفردية للمعلمين والمتعلمين، كما يعني بتوجيه عملية التفاعل الصفي على نحو فاعل، وتطبيق المقاييس والاختبارات النفسية لقياس ذكاء الأفراد وقدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم وعلاقة ذلك بالعملية التعليمية.

❖ علم النفس الصناعي التنظيمي:

يهدف هذا الفرع إلى رفع مستوى الكفاية الإنتاجية للعمال، وذلك عن طريق حل المشكلات المختلفة التي تهم ميدان الصناعة والإنتاج حلا علميا إنسانيا يقوم على مبادئ علم النفس ومفاهيمه، والسمو كذلك

بالعلاقات الإنسانية بين الإرادة والعمال من اجل تحسين وزيادة الإنتاج وتسويته، كما يرمي إلى تهيئة جميع الظروف المادية والاجتماعية التي تكفل إنتاج أكبر قدر ممكن في أقصر وقت وبأقل جهد مع ضمان رضى العمال وارتياحهم، كما يهتم المستغلون في هذا الميدان بالمشكلات التي تخلقها الصناعة في البلدان المتطورة صناعيا كالمشكلات المتعلقة بحماية البيئة ومشكلات الازدحام والتلوث والمشكلات الناجمة عن التعامل مع الآلات، كما يهتم العاملون في هذا المجال بدراسة العوامل البشرية في الصناعة كالاختيار المهني والروح المعنوية وتصميم الآلات لتقليل الخطأ الإنساني، ودراسة نظام الحوافز المهني.

❖ **علم النفس الإرشادي:**

يعد هذا الفرع جزءا من علم النفس العلاجي، ويقوم على مساعدة الأفراد الأسوياء في عملية مواجهة وحل مشكلاتهم بأنفسهم في جميع مجالات الحياة كما يعمل على تشجيع الإنجاز في مواقع العمل والتعليم، وجمع البيانات عن الحالات النفسية وتقديم المشورة والعلاج باستخدام وسائل خاصة، أي يركز على مشكلات سوء التكيف المهني الاجتماعي والتربوي.

بالإضافة إلى ميادين وفروع أخرى كعلم النفس التجاري، علم النفس الحربي، علم النفس القضائي، علم النفس الجنائي، علم النفس السياسي، علم النفس البيئي، علم النفس الرياضي، علم النفس اللغوي، علم النفس الصيدلي، علم النفس العائلي، علم القياس النفسي، علم النفس الاقتصادي.

وهكذا يتضح مدى التنوع والثراء في فروع جديدة يقتضي تواجدها احتياجات ضرورية قد حتمتها الأوضاع الإنسانية.**(الزغول، الهنداوي، 2014، ص. ص47-49)**